

ألف جورنيكا



www.balagh.com

ماروت من لوعةٍ ما تبقى،

وما ذرى

وما للأمهات من التلفع،

وما طوى

تثلم ألوان ريشة الطلقات، وماحكت نبل غفوة

تحت الثرى

لا..

ما.. روت

ولا..سردت

ولا قصت عن ما مضى.

**

ألف جورنيكا

لم يسح على وريد شواطئها الموت في (العراق)

يُراق لون قاتمها ابيضا كما تما

يساق إنسانها لألف مشنقة منذ ... وحتى السحر

اثر موتٍ ، يتبع اثر

**

ألف جورنيكا

لا تعني بكاء الأم في القنوت،

لا..

ولا كم ألف مئة طفلة في العراق تموت

ولا نوح أوتار الندى

لا..

ولا بحة حناجر سنين لطم الأمهات

أنين يتبع أنينا

عويلا تكبله الآهات من سجين إلى سجين.. العراق!

لا..

ألف جورنيكا

لم تحك يوماً

قتلنا

ولا قطع الرؤوس يعني

موتنا...! فنعيش

لا..

**

ألف جورنيكا

لم تمنحنا وطننا

بل هو العُراق

رغم البكاء

وطن

وطن

رغم كل الموت الذي نرسمه حياة، ويرسمنا ألوان شطايا حمرٌ ملونة

ترفرق فوق عرسنا، ولاداتنا

إجهاض الأجنة الخدج في أسرة عشقنا

لا..

ألف جورنيكا ما حكّت :

سُدس جراحنا

ولا الخمس من سبيننا

ولا ذرات حلم تشظى فوق أنداء أمهاتنا

تحت أبونا الثرى

والدودو اللدود الذي يأكل عوزنا

للحب

للحب

للحب

..لا

ألف جورنيكا لم تمح ظلنا ولا الشمس الساقطة فوق انكسارنا

جورنيكا فقط .. كانت يقينا ليؤس أئمتنا